غالبا عالما بايمانه فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه ابعده من رحمته واعد له عذابا عظيما في النار
وهذا مؤول بمن يستحله او بانّ هذا جزاؤه ان جوزي
ولابدع في خلف الوعيد لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
عن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من آيا
آيات المغفرة وبينت السنة ان بين العمد والخطاء قتلا يسمى
شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية
كالعمد في الصفة والخطاء في التأجيل والحمل وهو والعمد اولى بالكفا
بالكفارة من الخطاء ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بني
بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا
الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم
سافرتم للجهاد في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة بالمثلثة في المو

الموضعين ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بالالف ودونها اي
التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التي هي امارة على الاسلام
لست مؤمنا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه
تبتغون تطلبون بذلك عرض الحيوة الدنيا متاعها من الغنيمة
فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل مثله لماله كذلك كنتم من
من قبل تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فمنّ الله علـ
عليكم بالاشتهار بالايمان والاستقامة فتبينوا ان تقتلوا مؤمنا و
وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم ان الله كان بما تعملون خبيرا
فيجازيكم به لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير
غير اولي الضرر بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين

[margin:] ولعنه صح
[margin:] وبينت آية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفي عنه وسبق قدرها صح

باموالهم

بيانه لاولي الضرر

باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر درجة فضيلة لاستوائهما
في النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وكلا من الفريقين
وعد الله الحسنى الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين لغير ضرر
اجرا عظيما ويبدل منه درجات منه منازل بعضها فوق بعض من
الكرامة ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر وكان الله غفورا
لاوليائه رحيما باهل طاعته ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا
يوم بدر مع الكفار ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام
مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم اي في اي شيء
كنتم من امر دينكم قالوا معتذرين كنا مستضعفين عاجزين عن
اقامة الدين في الارض مكة قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها من ارض الكفر الى بلد آخر كما فعل غيركم قال تعالى فاولئك
مأواهم جهنم وساءت مصيرا هي الا المستضعفين من الرجال وا
النساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم على الهجرة و
ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا الى ارض الهجرة فاولئك عسى الله
ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الارض مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت في الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي
فقد وقع ثبت اجره على الله وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم سافرتم
في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا من الصلاة بان تردوها
من اربع الى اثنتين ان خفتم ان يفتنكم اي ينالكم بمكروه الذين كفروا بيان
للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل
وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح انه
رخصة لا واجب وعليه الشافعي ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا بيّن العد

[margin:] من يخرج صح

Copyright © King Saud University